أساسيات الطريق إلى اللّه

الدرس (14) | سوبر ملتزم

م /علاء حامد

فريق التفريغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم) أما بعد:

مقدمه (تذكير بالدرس الماضي)

هذا درس جديد من دروس هذه السلسلة الطيبة التي نتناول فيها "الأساسيات في الطريق إلى الله" ففي طريقك إلى الله هناك أمور أساسية لابد أن تسير عليها حتى تصل إلى الله. ولن يتحقق وصولك إلى الله الذي تريد حتى تسير على هذه القواعد ، اللي كل مرة بنتناول منها قاعدة أساسية وكنا المرة اللي فاتت اتكلمنا عن قاعدة أساسية وهي قاعدة التعامل مع الوالدين .كيف يكون علاقة الملتزم مع الوالدين وإزاي يعني إحنا عندنا أخطأء هائلة في المسألة ديه.في الدرس اللي فات هو كيف نتعامل مع الوالدين بعد الإلتزام.

الجديه والهمه والعزيمه في الطريق الى الله

لكن بين أيدينا اليوم درس مهم هذا الدرس هو ليس مرحلة في الإلتزام، وليس خطوة معينة في الإلتزام، إنما هي حاجة لابد أن تلازمك طوال الطريق. يعني مينفعش تنفك عنك؛ لإن هي إذا انفكت عنك أثناء طريقك إلى الله يعني يخشى الإنسان إن هو يرجع تاني زي الأول وأسوء. وهذه القضية هي قضية إنك أنت عندما تلتزم التزام جاد قوي.

بمعنى: إنك أنت إذا التزمت خذ الكتاب بقوة﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴾ قال تعالى :﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾أهو ديه القضية اللي إحنا عايزين نتكلم فيها. إذا كنت أنا هلتزم يبقى التزم بجد. إذا كنت أنا هستقيم على دين ربنا سبحانه وتعالى يبقى أسلك الطريق بجدية وهمة وعزيمة. فلذلك الأصل الذي بين أيدينا اليوم هو"علو همتك"

علو همتك في الطريق إلي الله يعني إنك أنت تطلب في سيرك إلي الله الأمور العالية. مترضاش إنك أنت تكون حاجة عادية مترضاش إنك أنت مجرد تبدأ أول الطريق، أول سلمتين وبعد كده تقف ✕ .

يعني مجرد إنك أنت بدأت تصلح شوية حاجات في نفسك وخلاص. بقيت كويس، بقيت بصلي، ماشي كويس، بقيت خلاص بطلت شتيمة، بطلت السجاير، مش عارف بطلت كذا، بقيت بقوم بالليل، بحفظ شوية قرآن بس خلاص حلو أوي كده. ويفضل صاحبنا حاسس إن هو كده جاب آخر الهداية؛لإن هو بيقارن نفسه بأصحابه القدام، بيقارن نفسه بالناس في الشارع، بيقارن نفسه باللي يشوفه في التلفزيون. فهو شايف إن كده كويس جداً، بلاش تشدد بقى. هو شايف إن هو يدوبك المرحلة ديه

مرحلة ملتزم عظيم جداً. ويفضل صاحبنا في المرحلة ديه طويل أوي دا أحسنهم حالاً. يفضل في المرحلة ديه سنين طويلة. فممكن تجد واحد بقاله عشر سنين وعشرين سنة ملتزم هو لسه في الحتة ديه يعني: هو بيصلي في الجماعة كويس، ممكن أحياناً يقع منه حاجة، يعني كل فين وفين بيحافظ على إيه؟ على مجلس القرآن، بيحضر درس علمي هنا درس علمي هنا، لكن تحس إن هو مبيتقدمش، مبيطلعش لقدام،وده بيبقى المشكلة إنك أنت بتخاف عليه بقى. بتخاف عليه؛ لإن حاسس إن هو هش، يعني هو كويس هو في شكله قدامك كويس، لكن لو جت الفتن جامد أكتر واحد بيتهز صاحبنا ده ؛لإن هو مثبتش أقدامه في الإلتزام.

فأنا لما بقولك إنك أنت يكون عندك همة عالية في الإلتزام أنا مش بطلب منك حاجة بزيادة لأ ده أنا بقولك تحافظ على نفسك ليه؟ لإن الفتن لما بتيجي أنت متعرفش حجم الفتنة أد ايه، فربنا وصف ناس إن همّا بيعبدوا ربنا، ووصفهم بالعبادة، همّا مسلمين، لكن قال إن همّا بيعبدوا ربنا على حرف ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ يعني هو كويس، ملتزم، بس يعني على القد بالظبط، أكتر من كده مش هزوِّد، يعبد الله على حرف.

- فإن أصابه خير: يبقي كويس، هيثبت أكثر.
- إن أصابته فتنة: انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هوالخسران المبين.

لذلك أمّا بقولك أنت محتاج شيء أساسي عشان توصل لربنا إنك أنت تكون: جاد، قوي، تطلب معالي الأمور ، ميبقاش في نهاية لطلباتك في الإلتزام، مفيش سقف لطموحاتك، كل يوم عايز تاني ،كل يوم عايز جديد، كل يوم بتطلب أعلى من المرة اللي قبليها، وتفضل كده. ديه الحاجة اللي أنا اضمنلك بيها إنك أنت عمرك ما هتجيب ورا؛ لأن ربنا قال﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ فطالما أنت بتتقدم يعني أنت أكيد مش بتتأخر يبقى أنت كده تمام ✔

لكن لو أنت قعدت تقولي: (أنا هحافظ على اللي أنا فيه ده) هقولك: صعب، هو ربنا قال الإنسان يا بيتقدم يا بيتأخر، موضوع إنك أنت واقف مكانك ديه صعب، صعب واحد بيقي واقف مكانه، أنت يا بتزيد، يا بتنقص، كل يوم كده. فلو مش بتزيد يبقى أكيد أكيد بتنقص. وممكن أنت متكنش حاسس. ممكن تلاقى اللي بقالُه مدة في الإلتزام بيحس بحاجة زي كده: تلاقي نفسك زمان كنت في حاجات حريصة عليها أوي دلوقتي مبقتش حريص عليها، في زمان حاجات كنت بتستنكرها أوي لما تشوفها دلوقتي مبقتش تستنكرها في حاجات بتنقص بس أنت مش واخد بالك أنت مبتحسش، أنت بتحس بس لما تحصل إنتكاسة كلية، لكن المراحل اللي هي اللي حصلت في البداية، مراحل الانحدار ممكن مخدتش بالك منها.

طب إيه اللي يطمني إن أنا مش بنحدر إن أنا بحس إن أنا كل يوم بزيد. طيب كل يوم هزيد، ولغاية امتي؟ هى ديه اللي بتكلم عليها مفيش نهاية، مفيش سقف في التعامل مع الله سبحانه وتعالى. تفضل كده ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ الملائكة تسجد لله سبحانه وتعالى إلى أن تقوم الساعة. فيرفعون رؤوسهم يقولون: "ما عبدناك إيه؟ حق عبادتك".

طب أنت كنت عايز إيه أكثر من كده؟ في أكثر من كده بس إحنا مقدرناش نوصله، العمر مأسعفناش . واخد بالك؟ فلذلك كان السلف يعني مش عارفين يعملوا إيه!. كان في واحد منهم مش عايز ينام، واللي بينام قليل جداً، واللي بيسابق الأعمار علشان يوصل لما يريد، لذلك وصفوا الهمة العالية ديه بيقول :

هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور

يعني إيه استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور؟ يعني أنت شايف أي حاجة غير النهاية هي صغيرة طالما موصلتش لآخر حاجة يبقى أنا موصلتش لحاجة. لكن دايماً الهمة الدانية بتوصل لأيه؟ إنك أنت بتكبر أوي اللي أنت عملته. لما تلاقي نفسك اللي عملته ده حاجة عظيمة يبتدي الانحدار يبتدي الثبات أو يبتدي التوقف؛ ما أنت حاسس إن أنت عملت حاجة كويسة. لكن لما بتبتدي تحس إن أنت معملتش حاجة، كل ما تعمل حاجة تحسك معملتش حاجة، تبتدي تطلب اللي بعد كده؛عشان ترضى، بعد كده مترضاش، وبعد كده تطلب الأعلى. وتفضل كده إلى النهاية تستصغر كل شيء

بتعمله. إلى أن تصل إلى النهاية. أين النهاية؟ لا يوجد نهاية. لذلك قالوا عن الهمة العالية هي

خروج النفس إلى كمالها الممكن في العلم والعمل

يعني إنك أنت لا ترضي إلا بالكمال الممكن؛علشان كده هو بيقول الممكن؛ لإن مفيش حد بيوصل للكمال. لكن الكمال بالنسبة لك أنت، بالنسبة لقدراتك، بالنسبة لإمكانياتك، بالنسبة لوقتك، إنك أنت تصل إلى أقصى درجات الكمال في الإمكانيات المتاحة ليك، لو عملت كده هو ده اسمه صاحب همة عالية. طالما في إمكانيات لسه عندك من وقت، وذهن، وقوة وحفظ، وطاقة، ولسه ماستعملتهاش يبقى لازم تحتقر كل اللي أنت بتعمله ،حتى لو أنت

- بتعمل كل الواجبات
- بتترك المحرمات
- بتعمل مستحبات

لكن لسه في، لسه في أكتر، والناس بتنافسك، والصحابة سبقوك .

أبو مسلم الخولاني كان من التابعين وكان يقوم من الليل،وكان عنده سوط كدا، عنده كرباج، شايله في البيت. فكان إذا قام من الليل وتعب أو ملّ، كان بيمسك السوط ويضرب رجليه فيقول :

قومي قومي قومي ،أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يستأثروا به دوننا! والله لنزاحمنهم على الحوض

يعني بيقول همّا فاكرين الصحابة إن همّا هيبقوا مع النبي لوحدهم يوم القيامة، دا هيلاقوا ناس غريبة قاعدين معاهم. انتو مين؟ جيتو ازاي؟ لحقتونا ازاي؟! آه لأ اشتغلنا. إزاي وهمتكم وصلت إن أنتم بقيتوا معانا !. ملكش دعوة بقى، إحنا بقى اشتغلنا بقى.

فشوف الراجل بيتكلم فى إيه! مش بيتكلم بينافس التابعين، لأ. بيتكلم إن أنا أنافس الصحابي إزاي؟. طبعاً ديه بالنسبة لك قمة يعني محدش فينا بيفكر فيها، لكن سدد وقارب، سدد وقارب، ما يدريك؟ في كل زمان كما قال البني(صلي الله عليه وسلم) سابقون. قال تعالي: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ إذًا في فى الآخرين سابقين. هيكونوا مع الصحابة وممكن في منزلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم، في منافسة يعني يقترب منه اقتراب شديد. ليه متكنش واحد منهم؟ ليه دايماً إنك أنت بتبص للآية ديه على إنها

قليل من الآخرين مفيش في بالك أبداً إنك أنت عندك إحتمال إنك أنت تكون واحد من هؤلاء تمام.

يعني إيه الإنسان يبقى بيحترق كده من جوا، إنك أنت صاحب همة يعني أي حد بتشوفه بيسبقك متستريحش تفضل بتتاكل من جوا. ما في يا إخوانا معايير الإلتزام. وإحنا المشكلة إحنا بنعالج دلوقتي الإلتزام الهش ، أو الصوري، أو المشوه المعالم.

الإلتزام الجاد هو اللي بيغير الفكر، بيغير التصورات

بمعنى: أنا قبل ما التزم كنت بشوف اللي معاه موبايل أحسن مني، بغير منه. كنت بشوف اللي معاه عربية أحسن مني، أغير منه. كنت أشوف اللي اتجوز أحسده أو نفسي ابقى زيه. أشوف اللي شقته أوسع كده، أشوف مثلاً اللي أخذ منصب أعلى مني، اللي خد هدية وأنا مخدتش ، أخد مكافأة، أفضل أنا ابقى بتزاول زي ما نقول كده بدول. لكن المفترض بعد الإلتزام لو أنا علي نفس الوضع يبقي في حاجة غلط. لسه برضو بغير من اللي معاه موبايل أحسن مني، وبغير من اللي معاه شقة أكبر مني، وبغير من اللي معاه عربية أحسن مني، وبغير من اللي معاه منصب أكبر مني، بس هو ده اللي بيشغلني. زمان قبل الإلتزام كنت بشوف ناس بيحفظوا القرآن مكنتش بتأثر عادي، وكنت بشوف ناس بيطلبوا العلم مكنتش بتأثر عادي، وكنت بشوف ناس بيتفوقوا في الدين، وبيقوم الليل متأثرش، وأشوف زميلي بيصوم اتنين وخميس، وبيصوم التلاتة البيض، بقوله: ربنا

يباركلك ادعيلنا يا عم الشيخ. بعد الإلتزام برضو نفس الوضع لسه بشوف اللي بيحفظ قرآن عادي، ولسه بشوف اللي بيقوم الليل عادي برضو، ولسه زميلي بيصوم الإتنين والخميس هو هو بقوله: هبقى أدعيلك بقى أنا المرادي يا عم الشيخ، أصل أنا بقيت شيخ كبير أوي زيكم. بس أنا مبقتش بصوم اتنين وخميس، ولا بفكر أنافسه، ولا الموضوع شاغلني أصلاً. وهو قاعد يتقدم في العلم وفي العمل، وده بيتقدم في الدعوة إلى الله، وده بيتقدم في قراءة الكتب، وأنا مش بغير لسه ببص للي معاه موبايل، واللي معاه شقة، واللي معاه عربية، واللي معاه مكافئة، واللي معاه منصب. أي التزام هذا؟ هذا التزام لا نعرفه، لا نعرفه.

لكن صفة الملتزم اللي بجد بقى اللي عايز يبقى عنده أساسيات إنه بيبتدي بعد ما يلتزم يشعر إن معايير الغيرة ديه اتغيرت خالص.

بقى لا يبالي بالموبايلات ،لا يبالي مين تفوق عليه في الدنيا، لا يبالي مين تجاوزه في المناصب لا يبالي. هو بيعمل اللي عليه واللي ربنا بيقدره وانتهى الموضوع بالنسباله. لكن إذا رأى أحد تفوق عليه في الدين يحترق، يتغاظ، يغير، ولا يهدأ حتى ينافسه، ويتجاوزه. يسمع عن واحد بيصوم يصوم زيه، يسمع عن واحد بيقوم يقوم أحسن منه، يسمع عن واحد ختم ميستريحش إلا لما يختم، يسمع عن واحد قرأ الكتاب ده يقرأه يقرأ اللي بعديه. لذلك قال السلف

من نافسك في الدنيا فألقها في نحره، ومن نافسك في الآخرة فنافسه

وقال بعضهم:

لو أن رجلاً سمع برجل هو أطوع لله منه فمات كمداً، لم يكن ذلك بكثير

يعني لو واحد سامع إن بعد ما عمل اللي عليه مع ربنا، سمع إن في واحد أحسن منه فمن كتر ما تعب مات، بيقول: ده عادي، المفروض يحصله كده، المفروض العادي يموت ده العادي إن هو يموت لما يسمع عن حد جاوزه أو تفوق عليه أو وصل إلى الله.

وقال أوهيب بن الورد:

إن استطعت ألا يسبقك أحدٌ إلى الله فافعل

فاكرين في درس العقيدة اللي فات اتكلمنا عن: (رحلة الإسراء) ورأينا موسى عليه السلام. موسى عليه السلام بكى، متى بكى موسى؟ لما تجاوزه النبي عليه الصلاة والسلام بكى موسى عليه السلام. رغم أن موسى يعني إيه مش بقول بقى صحابي ولا..، لا ابو بكر،ولا عمر، ولا، ولا، ولا ، هذا الرجل الثالث في التاريخ. في التاريخ كله لو عدينا الناس واحد اتنين تلاتة موسى عليه السلام رقم تلاتة في التاريخ كله. أفضل ثالث رجل عند الله، كليم الله، لكن لما شاف النبي(عليه الصلاة والسلام) عداه أخذ يبكي (عليه السلام)؛ لإنه يعني المشهد نفسه تعبه، مقدرش. مقدرش يشوف مشهد

زي ده إن في واحد قرب لربنا أكتر منه، هو عارف كده أصلاً وقرأه في كتبه، وهو عارف محمد (عليه الصلاة والسلام) مذكور عنده في التوراة، لكن لما يشوف غير لما يسمع.

فلما شافه عداه لم يحتمل موسي عليه السلام. قال: "ما ظننت أن ترفع أحد بعدي فوقي" أو نحو ذلك مما قال عليه السلام. هو دا اللي أنا أقصده، لكن أنت لما تشوف حد يتجاوزك في المكانة عند الله ،في القرب من الله لا تحتمل أنت، متستحملش متعرفش تستريح، تفضل تنافس فلما تعديه تلاقي اللي بعده تروح منافسه، تعديه تلاقي اللي بعده، خلصت أهل زمانك😂 هتخش على الكتب والسلف وتقرأ في أحوالهم تلاقي ناس معدياك بكتير تفضل كده طول حياتك، لو فضلت كده طول حياتك أضمنلك إنك أنت ستموت على الخير بإذن الله سبحانه وتعالى إن صلح القلب.

علو الهمه عند السلف

الخلاصة إن كلام السلف في الموضوع ده يتعب جداً، يتعب جداً.

قال أحدهم:

> ما بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد بعبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه

قال احمد بن حرب:

> عجباً عجباً لمن يعرف أن الجنة تُزَيّن فوقه، وأن النار تُسَعَّر تحته كيف ينام بينهما؟ كيف ينام بينهما؟

إزاي يهنأ له النوم وهو عارف الجنة وعارف النار .

في بعض يقولك يا شيخ أصل أنت بتتكلم فيه يعني الناس القديمة ديه أحوال السلف إحنا مالنا. زماننا غير زمانهم ودلوقتي أنت شايف الدنيا عاملة ازاي؟ لأ ، تعال بقى اسمع كلام أبي جعفر لما زار أبي التياح. يقول:

زرنا أبي التياح في مرضه، فقالنا نصيحة – بيقول قالنا نصيحة يعني عظيمة جداً– "قال والله إنه لينبغي للرجل المسلم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله أن يزيده ذلك جداً واجتهاداً ثم بكى رحمه الله تعالى

يعني بيقول المفترض العكس، عكس ما أنت هتتخيل، لما الناس تبقى بايظة، وضايعة، متديش لنفسك مبرر إنك أنت تضيع زيهم. بالعكس لما تلاقي الناس كده المفترض إن أنت بتزيد؛ لإن أنت بتشعر بمسئولية أكبر، تشعر إن الكارثة أكبر، تشعر إن البلاء أكتر من الأول فتشعر إن عندك همة، عارف عامل زي إيه؟ زي واحد بيدافع عن ناس والناس كلها جريت فاضل هو. وهو العدو خلاص، هيقتحم، وهيقتل النساء، وهيقتل الأطفال لو كان هيقاتل قيراط هيقاتل ألف قيراط، حتى لو لوحده هيدافع كذلك الإنسان الملتزم في زمان الغربة، مبيخليش الغربة ديه عذر ليه إن هو يبقى عادي أو يبقى زي الناس، لأ بالعكس ده الغربة ديه بتخليه بياكل في نفسه، عايز يبقى جامد جداً عشان ينقذ اللي يقدر عليه، ينقذ المجتمع، وكمان هو بيتعبد لله في الغفلة، وهو عارف

إن العبادة في الغفلة ديه قيمتها إيه عند ربنا؟ عبادة في الهرج كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كهجرة إليّ. النبي (عليه الصلاة والسلام)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « العِبَادة في الهَرْج كهجرة إليَّ ». رواه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك شهرٌ يغفُل الناس عنه بين رجَب ورمضان، وهو شهرٌ تُرفَع فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، فأحبُّ أن يُرفَع عمِلي وأنا صائِم» (مسند أحمد وسُنن النسائي، وحسنه الألباني). النبي (عليه الصلاة والسلام)كان بيوصي بشعبان يقول: «ذلك شهر يغفل عنه كثير من الناس» مش كدا وإلا إيه؟ تمام. دايماً العبادة في غفلات الناس، وفي حيرة الناس أفضل عند الله سبحانه وتعالى من العبادة لما يكون كل الناس شغالين مش كده؟ لذلك أجر الرجل في زمان الفتن ده كأجر خمسين من الصحابة وجاء في بعض الآثار قال: «إنكم تجدون على الخير أعواناً ولا يجدون». هو ليه يعني هم خمسين؟ لإن أنت بتلاقي يوم مابتعوز تطيع ربنا بتلاقي كل الناس بتساعدك في زمن الصحابة أو التابعين. لكن هؤلاء في زمانهم مش هيلاقي أي حد يساعده. هيشتغل لوحده. فالحاجة ديه بتخليك تزيد همة بقى. تقول ده أنا لازم أبين لربنا إن أنا مميز وإن رغم كل شيء أنا همتي عالية في طلب معالي الأمور، فده كلام أبي التياح بيقول: ينبغي إن لما يشوف تهاون الناس يزداد جداً واجتهاداً مش يريح ✕ واضح.

حماد ابن سلمة قالوا عنه:

لو قيل لحماد ابن سلمة إن يوم القيامة غداً ما وجد شيئاً يزيده في

أنت فهمت حاجة؟ أنت متخيل الكلام ده! يعني نضرب مثال: لو أنت قالولك القيامة غداً هتعمل إيه؟ هتعمل كل حاجة هتخش الإسلام، ونبتدى نصلي بقى ونبتدي نصوم زي الناس، ونبتدي نعبد ربنا بقى بجد، ونبتدي بقى نبطل كل الذنوب اللي بنعملها، والكبائر والصغائر، هتعمل كل حاجة في الدين أصلاً من الأول. يعني أنت تحس النهاردة أنا مبعملش حاجة. هتيجي تحاسب نفسك هو أنا بعمل إيه؟ ده عندي وقت كتير جداً. ده أنا مقصر جداً مع ربنا. طب هات المصلية. النهاردة بقى هنقوم الليل بجد أنا كل مرة بصلي ثلاث ركعات وتر كده وأنام وخلاص لأ النهاردة هصلي ساعتين تلاتة ، لأ ده أنا هصوم بكرة، دا أنا هأصبح صائم، ده أنا هبطل بقى غيبة ونميمة، وأتوب إلى الله، هعتذر لفلان وفلان وفلان، هأدى الحقوق، هرجع المظالم. هتلاقي نفسك في 100 حاجة عايز تعملها. حماد ابن سلمة لو قالوله يوم القيامة بكرة يقولهم: "أصلاً ده أنا كنت فاكره النهاردة" عارف أنت الجو ده، هو شغال أصلاً بمود إن يوم القيامة امبارح، ده أنا اتفاجئت إن أنا عايش النهاردة أصلاً، ده أنا كنت فاكره امبارح، هو عايش كل يوم على إن مود يوم القيامة النهاردة.

فالناس شغالة على الجو دا أصلاً لو قالوله إن القيامة بكرة ، هيقول معنديش حاجة أعملها تاني أروح فين؟ كل لحظة في حياتي بعمل فيها حاجة، كل لحظة في وقتي بعمل فيها حاجة، مفيش حاجة مقصر فيها تقريباً، مش عارف يعمل إيه زيادة. لذلك كانوا بيوصفوا حماد ابن سلمة .

قالوا:

كان حماد ابن سلمة مشغولاً بنفسه : إما أن يحدث، إما أن يقرأ، إما أن يسبح، إما أن يصلي، وكان قد قسم وقته على هذه الأعمال.

وكيع رحمه الله قالوا: قال يحكي عن الأعمش: -وكيع بيحكي عن الأعمش طبعاً اتنين جبال- فيقول:

أدركت الأعمش سبعين سنة فلم تفته تكبيرة الإحرام

سبعين سنة ، وإحنا بنحاول في أربعين يوم، واخد بالك أنت! أربعين يوم وقاعدين إحنا نحارب في أربعين يوم، والأعمش أدرك تكبيرة الإحرام سبعين سنة، مش سبعين يوم سبعين سنة مفوتش تكبيرة الإحرام.

قال:

واختلفت عليه ستين سنة فما رأيته أدرك ركعة

إذا أصبحت فلا تنتظر المساء –هذه الوصية الرائعة–وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح

يعني مجبش ركعة، مقضاش ركعة أبداً في حياته أبداً،واخد بالك. حاجة يعني من العجائب يعني.

كان المحدث بشر بن الحسن يسمَّى الصفيّ يعني هم سموه "الصفيّ" ليه؟ ليه سموه الصفيّ؟ قالوا:

لزم الصف الأول في مسجد البصرة خمسين سنة

فاتسمى باسم الصف الأول ما دا شهرته. محدث يدعي "بشر بن حسن الصفيّ" الصفيّ ديه مش عيلته، ده هو سموه كده نسبة إلى الصف الأول إن هو كان كثير الإدراك للصف الأول. شيء عجيب جداً.

ابن عماد الحنبلي يقول:

ما تكلمت بكلمة ولا فعلت فعلاً إلا أعددت له جواباً بين يدي الله سبحانه وتعالى

هو ده اللي بكلمك فيه إن الناس فهمت إن السير إلى الله عايز إنك أنت تبقى جامد بقى عشان توصل،علشان تعدي، علشان تعمل فعلاً، تحقق حاجة بينك وبين ربنا. لازم مترضاش بأي منزلة، وتظل تنافس، وتنافس، وتسارع، وتقرأ، وتتعلم، وتتعبد، ولا يكون هناك نهاية لهمتك. لكن أول ما توصل إنك أنت رضيت عن نفسك، أو أنت حلو

كده، وعلى وضعنا وتمام 👈 فاعرف إنك أنت هتبتدي إيه؟ هتبتدى سلسلة الإنهيار ❌ .

فلو أنت بتحفظ قرآن ليه أنت راضي بالوضع اللي أنت فيه؟ ليه مبتختمش بقالك سنين؟ وليه إنك أنت شايف الناس بيختموا عادي معندكش مشكلة مع الموضوع ده، يعني مش زعلان، أنت بتدور بقالك سنين، بتدور في فلك البقرة آل عمران أو إنك أنت حافظ آخر أربعة أجزاء بقالك سنين طويلة بتحارب في المراجعة وخلاص،

- لكن ما عندك همة حتى مجاش في بالك هو أنا مبختمش ليه؟
- بقالي سنين ديه بعمل إيه ؟
- أنا معطل نفسي ليه؟
- الناس بتختم أنا واقف ليه؟

إذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال: « يقالُ لصاحِبِ القرآنِ اقرَأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها».

طب كيف يهدأ لي بال، وهناك آية أنا لسه مش حافظها، المنزلة بآية وأنا حافظ كام؟ ألف آية. طب ما في لسه خمستلاف وشوية، مش حافظهم، يعني يفوتني من الجنة أكثر من خمستلاف منزلة، إزاي الإنسان يهدأ حتى يحفظ القرآن؟ واضح؟ ولما أنت تسمع عن شخص بيصلي الفرائض، وأنت مقصر في الفرائض تدركه، بعد كده تلاقي واحد بيصلي

النوافل تدركه،وبعد كده الواحد بيقوم الليل تدركه ، وبعد كده تكتشف إن واحد بيقوم الليل أكتر منك تدركه، بعد كده تكتشف لأ ده في واحد بيقوم بخشوع وبكاء تحارب علشان تبقى زيه. بتكتشف إن أنت الموضوع مش كميات ده الموضوع كيفيات، وتفضل أنت كده في دائرة من المنافسة.

الأخت اللي لابسة حجاب كويس طب ليه ميبقاش أحسن، تشوف واحدة لابسة أوسع تبقى عايزة تنافسها، ما ألبس زيها، تشوف واحدة لابسة لبس أقل إلفاتاً وحجاب غير ملفت أبداً، واسع، وغير ملفت، تقول طب ما أنا أسيب الملفت دا وألبس الغير ملفت. تلاقي واحدة لابسة خمار واسع،طب ما ليه ما ألبس زيها، واحدة لابسة نقاب طب ليه مبلبس زيها؟ النقاب بقى واجب ولا مستحب ديه قضية أخرى، لكن أنا مرضاش أبداً إن حد يسبقني إلى الله سبحانه وتعالى. ليه أنا مش بنافس على الدرجات العالية ديه واضح؟ كذلك الإنسان يفضل كده في حياته كلها

⃠ لكن أول ما يبتدي يقارن نفسه بمن دونه في الدين يبتدي سلسلة الإيه؟

سلسلة الإنهيار.الهمة العالية يعني هي دية القضية وهو ده الشأن

أبو محجن الثقفي بيضرب لنا مثال على إن الهمة العالية ديه مش للناس اللي يعني معينة ممكن واحد يكون بعيد عن ربنا ثم في يوم من الأيام ربنا يرزقه بالهمة العالية ديه. يعني ممكن أنا بكلمك دلوقتي ممكن أنت مستبعد إنك أنت تكون صاحب هذه الهمة العالية. ليه؟ متعرفش، ما هي ديه من المشاكل اللي إحنا عمرنا ما بنتقدم.

- إن أنت أصلاً عندك سوء ظن بالله سبحانه وتعالى.
- إن أنت لا يمكن تكون هذه المنازل.
- ولا في بالك أنت بتسمع الدرس ممكن تمصمص الشفاه لكن مفيش في بالك
- إن أنا ليه مبقاش كده، ليه انا واقف في مكاني؟

أبو محجن الثقفي كان بيشرب الخمر يا إخوانا، كان شارب خمر، كان شارب خمر وكان محكوم عليه في شرب الخمر، وكان محبوس في بيت سعد بن أبي وقاص، ومقيد بالسلاسل،وينتظر الحكم عليه فى قضية شرب الخمر، مقيد بالسلاسل. ثم جاءت معركة من معارك سعد مع الفرس خرج سعد وخرج بالجيش وأخذ الناس وراحوا المعركة. وأبو محجن الثقافي بقي تألم جداً؛ لأن أبو محجن كان فارس، كان قوي، وكان الأمر ده حز في نفسه أوي، إن أنا بسبب الخمرة مش عارف أروح أجاهد، قبل كده مكنش بيتمسك كان بيروح يجاهد خلاص حتى وهو بيشرب كان بيروح يجاهد وخلاص. لكن وجد إن الخمرة أعاقته عن الجهاد وهو مش متعود على كده. فأقسم بالله تعالى إن جاهد ألا يعود إلى شرب الخمر أبداً. وبعد كده كلم زوجة سعد بن أبي وقاص، وطلب منها هذا الطلب، قالها: (تسبيني أروح الجهاد، وأوعدك إن أنا هرجع تاني، هرجعلك تاني وسأقيد مره تانية) والعجيب إن هي صدقته! وفعلاً فكت قيد أبو

محجن الثقفي، وأديته فرس سعد بن أبي وقاص، وانطلق أبو محجن الثقفي، وانضم إلي الجيش بدون أن يشعر به أحد، ولا يريد أن يعرفه أحد، ولا يريد أن ينسب إليه شيء، ولا يريد أن يظهر، هو خبى نفسه، غطى وشه، علشان محدش يعرفه. الناس لو عرفوا إن هو موجود هتبقى مشكلة؛ لإن هما عارفين إن هو محبوس في بيت سعد بن أبي وقاص ،مش كدا. فطلع أبو محجن، وانطلق وبدأ يطحن في الفرس، يطحنهم طحن، كأنه بيطلع غله فيهم، بيطلع ألامه فيهم، بيطلع جرحه فيهم، إزاي أنا كان ممكن ما اشتركش في الموضوع ده. حتى أن سعد بن أبي وقاص رآه،

فيقول:(أقسم بالله لولا أني أعلم أن أبا محجن في بيتي لقُلت هذا أبو محجن الثقفي) اللي أنا شايفه ده. (ولولا أني أعلم أني تركت فرسي في بيتي لقُلت أن هذا فرسي) بيقول لأ مش كده يعني، ده أبو محجن أنا عارفه ديه مشيته بضربته بقوته وفرسي أنا عارفه ما يتلبس عليا بس بيقول: والله لولا إن أنا متأكد إن أنا سايب الإثنين دول في البيت كنت قُلت ده أبو محجن، وقُلت ده الفرس بتاعي. أبو محجن قطّع الفرس، دمرهم وبعد كده خد بعضه من هدوء محدش حاسس بيه، محدش يعرف إنه اشترك في المعركة، رجع تاني إلي البيت وسلم نفسه للمرأة، وقيدته بالسلاسل. رجع سعد بن أبى وقاص، يحكي لها الأمر، استغرب. فحكت له ما وقع من أبو محجن الثقفي، فدخل سعد على أبو محجن، وفك قيده، وقال: (والله لا أعاقبك بعد اليوم أبداً)

وقال ابو محجن (وأنا أقسم لك بالله ألا أعود إلى الخمر أبداً)وما عاد أبو محجن إلي الخمر بعدها أبداً. شوف لحظة ممكن لحظة تأثر فيك.

⇐ لحظة كده تحس أنا فين؟

⇐ أنا ملتزم بقالي أد إيه؟

⇐ أنا عملت إيه للدين؟

⇐ أنا هفضل لغاية امتى كده؟.

⇐ هفضل لغاية امتى راضي كده بالدون؟.

⇐ راضي كده بإن أنا مجرد أعرف إخوة وكويسين وأصلي مع ناس كويسين بس.

⇐ أنا نفسي مش كويس أنا عارف، أنا نفسي معملتش حاجة ،

⇐ أنا نفسي بقالي سنين مقدمتش شيء

ممكن لحظة زي ديه تغير حياتك كلها تخليك من لا شيء إلى كل شيء فمتستبعدش إنك أنت الهمة ديه تتولد فيك في لحظة تجيلك إنك أنت الهمة ديه متستبعدش إن هي يعني ربنا يرزقك بها بعد مدة من الهمة الدنيئة، المتواضعة ، متستغربش مش بعيد على ربنا أي شيء أبو محجن يعني حطم الأرقام القياسية في الهمة. فالهمة العالية يا إخواني يتفاوت بها الناس، حتى الحيوانات بتتفاوت في الهمم، تتفاوت في الهمم،

- لما كان الأسد يأكل الفريسة وهي حية كان أسداً ،
- ولما كان الضبع يأكل الفريسة وهي جيفة وميتة سمي ضبعاً مش كده.
- الصقر لا يصطاد إلا الأحياء،

- الغراب يقع على الجيف، لذلك الصقر صقر، والغراب غراب .

ويُحكي في بعض القصص: ((أن الكلب ذهب إلى الأسد في الغابة، فشكى له أن الناس يعني يقولون له يا كلب، قاله يعني أنا عايز أغير اللقب بتاعي، موضوع الكلب ده مش ماشي معايا، حاسس إن أنا وضعي يعني مش واخد وضعي في الغابة وكده، فأنا عايزك تديني لقب حلو كده، أَسْود بتاع يعني أي حاجة حلوة كده، برستيج يعني، عشان موضوع الكلب دا تاعبلي أعصابي شوية. فالأسد عايز يقوله يعني موضوع الكلب ده أنت السبب فيه الحقيقة يعني بس إحنا برضو هنعمل معاك واجب، بس هنعملك اختبار صغير، لو عديته هديك اللقب اللي أنت عايزه، اللي أنت عايز تختارها، هسميك أسد يا عم. قاله ماشي قاله ايه الإختبار؟ قاله خد حتة اللحمة ديه وبات احرسها، وتاني يوم هتهالي، تاني يوم تجيبهالي. لو جبتهالي تاني يوم يا عم هديك اللقب اللي أنت عايزه، فبات الكلب جنب اللحمة يا عيني بيتقطع، وقعد ساعة ماسك نفسه، ساعتين ماسك نفسه، تلت ساعات ماسك نفسه. جه بعد شوية قال وما الإشكال في كلب؟ إن الكلب اسمٌ حسن وبعد كده أكل اللحمة. إيه المشكلة؟ أنا زعلان في إيه؟ ماله كلب يعني وأكل اللحمة وراضي بإسم الكلب وعرف يعني هو ليه مش واخد وضعه في الغابة يعني)). يعني هي القصة بتحكي كده بتبين إن الناس منازل، وإن أنت

مش ممكن تأخد لقب الاسد لغاية ما تبقى عندك هذه مؤهلات. تمام؟ هو مرضاش، هو رضي بالدونية مش قادر يستحمل. زي كده بالظبط .

- أنت مش قادر تقوم الليل.
- مش قادر تسيب الفراش
- عايز تنام، النوم حلو،
- لازم يعني نصلي؟ يا عم نام، المهم نصلي الفجر واخد بالك.
- لازم نختم يعني القرآن؟ ما حلو أوي البقرة وآل عمران الزهراوين،

زي الفل مية مية كده حلو أوي كفاية عليا كده. دايماً أنت راضي بقليل، مش عايز تعلي أبداً فعمرك ماهتوصل للمنازل العالية ☜ طالما أنت بتؤثر الحياة الدنيا، تاكل كتير،تنام كتير خلاص عمرك ما هتوصل لشئ ، طالما أنت مش بتقدر تقاوم شهواتك، وتقدر تحط مكان الشهوات ديه، إن أنت تحط عمل، وبذل، ومجهود

فلابد للإنسان في الطريق إلي الله زي ما ابن القيم بيقول : "يحتاج إلى قوة علمية وقوة عملية". يعني إيه كلام ابن القيم ده؟ كلام مهم بيقول: إن الإنسان محتاج قوتين في الطريق إلى الله عشان يبقى صاحب همة عالية قوة علمية + قوة عملية. يعني إيه الكلام ده؟ بيقول

↵ القوة العلمية هي ديه اللي بتديله التوجيه،

↵ القوى العملية هي اللي بتديله السرعه

فيتوجه صح بالعلم وبعد كده يطير بالعمل.

فبيقول من الناس من يكون عنده القوى العلمية وليس عنده قوة عملية. بيقول وهذا غالب أحوال الناس في الطريق إلى الله. ودي الحقيقة فعلاً إن ساهل أوي كل الإخوة تلاقيهم بيطلبوا علم، لكن عند العمل تجدهم كالجهال يعني هو في العلم همته عالية. إذا جاء وقت العمل لم يختلف عن الناس أي شيء. فبيقول هذا يعني لا يصل إلى الله سبحانه وتعالى، هو عارف الطريق، عارف الطريق هنا بس جه بدأ يمشي بالراحة أوي وبيزحف في الطريق بس هو ماشي في طريق صح ؛لإنه عنده علم، بس هو ماشي بطيء جداً؛ لإن هو معندوش همة وإرادة عملية.

بيقول من الناس من يكون عنده القوة العملية ولا يكون عنده القوي العلمية. فده بيمشي بسرعة بس في طريق غلط بيقولوا ده موجود بقى في الناس بتوع التصوف، وبتوع التطويح، والقبور، والكلام ده. ممكن فعلاً تلاقي ناس فيهم همتهم عالية جداً لكن للأسف ضلوا الطريق زي: أهل البدع، زي الشيعة،زي الخوارج ،تحقرون صلاتكم إلي صلاتهم، صيامكم إلى صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

فعنده قوة عملية غير عادية بس مكنش عنده قوة علمية فمشى في طريق غلط بسرعة جداً بسرعة جداً بس في طريق غلط فده في العادة أكيد مش هيوصل بردو. ما يمكن أن يصل إلا واحد عنده الإتنين قوة علمية وقوة عملية. لذلك ربنا أثنى على هؤلاء. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِيهِ وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾.

يعني إيه أولي الأيدي والأبصار؟

↵ يعني أصحاب الأيدي :القوة العملية،

↵ والأبصار اللي هي البصيرة يعني : اللي هي القوة العلمية.

العملية اللي هي البصيرة يعني اللي هي القوى العلمية . فلابد من أيدي وأبصار. قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾

✓ يبقى ديه لما صبروا ديه قوة عملية

✓ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ديه قوة علمية

فلازم تتوفر فيك القوتين معندكش القوتين دول،أو عندك واحدة فيهم ضعيفة في العادة سيرك إلى الله بيكون أعرج أو معوج نوعاً ما. ابن القيم رحمه الله ليه كلام جميل جداً في القضية ديه هو عايز يوصف يعني هو بيقول الناس منازلهم إيه عند ربنا. بيقول يعني

بيوصف الأول قصة بيقول: إن الإنسان عبارة عن روح وجسد حسب ميلك إلى خدمة مين بيكون في العادة اقترابك منه أو بعدك عنه.

فبيقول ابن القيم: [خلق ابن آدم من الأرض، وروحه من ملكوت السماء وقُرِن بينهما - خلاص بقيت روح مع البدن- فإذا أجاع بدنه، وأسهره، وأقامه على الخدمة، وجدت روحه خفة وراحة، فتاقت إلى الموضع الذي خلقت منه، واشتاقت إلى عالمها العلوي. طب إذا أشبعه ونَعّمه ونوّمه واشتغل بخدمة البدن وراحته، أخلد البدن إلي الموضع الذي خلق منه. فانجذبت الروح معه فصارت في السجن. بيقول فلولا أنها ألفت السجن، لأستغاثت من ألم مفارقتها عن عالمها الذي خلقت منه كما يستغيث المُعَذّب].

هو هنا بيفسرلنا ابن القيم هو ليه في ناس مضَيّعين ومش حاسين. تلاقي إنسان يقولك إيه؟﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ يقولك معيشةً ضنكا .أنا مبسوط وزي الفل أهو.

نقول: " أن ألفت السجن" اتعودت عليه لدرجة إنك أنت أصلاً مش حاسس أنت اتحرمت من إيه .

في ناس من كتر ماعاش في السجن فعلاً بالنسبة له الحرية ابتلاء.كان في سجين أمريكي كده قعد في السجن أكتر من أربعين سنة، وبعد كده لما أفرجوا عنه خرج من السجن فصار لا يعرف العيش، ميعرفش الفلوس، ميعرفش المحلات، ميعرفش البيع

والشراء، ميعرفش حاجة بقاله أربعين سنة في السجن، فطلب من إدارة السجن أن تعيده مرة ثانية إلى السجن؛ لأن هو لا يعرف كيف يتعامل بالحرية. كذلك الإنسان اللي أدمن المعاصي زمن طويل جداً هو أصلاً ميعرفش يعني إيه الطاعة؟ مجربش، ميعرفش طعمها، فممكن أنت بتكلمه عن خارج السجن عامل إزاي؟ يقولك أنتوا، أنا السجن بالنسبالي أريح بكتير مش عارف أنتم عايشين إزاي برا ،ديه حاجة صعبة جداً، انتوا بتعاملوا إزاي مع الناس؟ دا أنا كنت جوا مستريح. فهكذا المعذب ده بخدمة البدن بس هو من كتر ما قعد يخدم البدن وعُذِّب صار يعني عنده إلف مع العذاب ده.

المهم ابن القيم بيقول: [فكلما خف البدن لطفت الروح وخفت وطلبت عالمها العلوي، كلما ثقل البدن أخلد إلى الشهوات والراحة ثقلت الروح هبطت من عالمها العلوي، وصارت أرضية، سفلية فترى الرجل روحه في الرفيق الأعلى، وبدنه عندك، فيكون نائماً على فراشه، وروحه عند سدرة المنتهى تجول حول العرش ،وآخر واقف على خدمة بدنه، روحه في السفل تجول حول السفليات. آه هنا بقى المشكلة مش كل ده مش المشكلة بيقول: فإذا فارقت الروح البدن، التحقت برفيقها الأعلى أو الأدنى، فعند الرفيق الأعلى كل قرة عين، وكل نعيمٍ، وسرور، وبهجة، ولذة، وعند الرفيق الأسفل كل همٍ، وغمٍ، وضيقٍ، وحزن، وضنك، ومعيشةً ضنكا، فآثر أحسن المعيشتين، وأطيبهما، وأدومهما. وأشقِ البدن بنعيم الروح، ولا تُشقي الروح بنعيم البدن، فإن نعيم الروح وشقائها أعظم وأدوم، وإن نعيم البدن وشقائه أقصر وأهون والله المستعان]

كلام قيم جداً لابن القيم رحمه الله رحمةً واسعة. لو أننا تكلمنا عن عناية القرآن والسنة بهذه القضية ،قضية علو الهمة، إزاي القرآن اعتنى بالقضية ديه عناية ضخمة يعني، وأولى لها اهتماماً كبيراً. تجد القرآن أستعمل عدة وسائل في استثارة الإنسان إن هو يكون عنده همة عالية إن هو ميرضاش بالدون.

عناية القرآن والسنة بقضية علو الهمة

- الطريقة الأولى في القرآن : إنه يذم ساقطي الهمة، تجد ساقط الهمة دا مذموم دايماً في القرآن.

فربنا يقول مثلاً: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ قاعدة كبيرة، حطها في حياتك في أي حاجة: تنام ولا تصلي؟ تاكل أكلة تقيلة وتضيع الورد ولا أكلة خفيفة وتجيب الورد؟ واخد بالك. تنزل تضيع وقتك وتمشي في الشوارع ومفيش فايدة وقاعد بتضيع وقتك ولا تسمع درس علم؟ تقعد على القهوة ولا تيجي تحضر مجلس قرآن؟ "أتستبدلون الذي هو أدني بالذي هو خير"

قال تعالى عن من يتعلم ولا يعمل: ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾

وقال عن المنافقين: ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾

وعاتب الله المؤمنين. لما ترددوا فقط في الخروج إلى غزوة تبوك. ترددوا بس، ترددوا فقط، لم يقرروا أن يتخلفوا، إنما ترددوا في ناس اخدوا وادوا مع نفسهم بس كده.

فنزلت الآيات: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

حط قاعدة لنفسك، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ كل حاجة بتعملها، تلاقي نفسك همتك دنيئة في عمل ما، دايماً يا إخوانا في ارتباط بين إن أنت معملتش العمل دا، وبين إن في عمل دنيوي تاني هو اللي خدك. أكل، شرب، نوم، فسحة، لعب، هزار، فدايماً أصل لنفسك الأصل دا، حط القاعدة، اكتب القواعد في أوضتك ، واكتبها على موبايلك،واعمل. دايماً فكر نفسك بيها. ﴿ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ قاعدة طب إيه اللي يعالجني ﴿ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ طب أنا بدل الأكلة ديه هشتري أكلة في الجنة. بدل النومة ديه هشتري نعيم في الجنة، ليه أنا بدلت؟ ليه خدت الدون؟ وتقعد ورا نفسك كده لغاية ها شد حيلك شوية.

قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ كأن الإنسان اللي هو بيحب الحياة أوي ده دايماً دنيء الهمة، إن هو خايف، إن هو دايماً ضعيف إن هو قلقان.

ـ الطريقة الثانية في القرآن: إن هو يزكي أوي أصحاب الهمم العالية، ويأمر بالاقتداء بأصحاب الهمم العالية

فيقول جل في علاه: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

كان ممكن يقوله: فاصبر وخلاص. لأ لأ لازم تصبر صبر عالي جداً. طب ما صبر الرسل عموماً كويس، لأ في بقى خمسة من الرسل أو أربعة من الرسل يا محمد صبروا صبر ملوش مثيل {نوح، عيسى، موسى، ابراهيم}أنا أريدك إنك تصبر أحسن من صبر هؤلاء، لا ترضى أن يسبقك أحد إلى الله. فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل. لذلك النبي (عليه الصلاة والسلام) اتربي علي المعني ده، مكنش يحب حد يسبقه أبداً.

القصة المشهورة قصة أبو سفيان بن الحارث، (أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب) الحارث بن عبد المطلب دا عم النبي (عليه الصلاة والسلام) فأبو سفيان

الحارس يبقى إيه؟ ابن عمه مش كده؟ كان أبو سفيان ده شاعر جامد جداً، وكان يهجو النبي عليه الصلاة والسلام هجاء جامد، وكان يسبه، وكان يطعن في دينه سنين طويلة جداً، حتى اقترب فتح مكة هو ما زال يطعن في النبي (عليه الصلاة والسلام)، وطبعاً لما قريبك يعمل معاك كده غير البعيد، وأثر قريبك في الناس غير أثر أي حد، الناس هتصدقه يقولك ابن عمه بيقول عليه كده يبقى هو صح تمام. كان النبي عليه الصلاة والسلام بيبغضه جداً جداً أكتر، كان بيبغضه جداً ؛لأن أثره في صد الناس عن سبيل الله ملوش مثيل.

فلما النبي عليه الصلاة والسلام كان رايح يفتح مكة أبو سفيان بن الحارث أسلم، مشكلة، وراح يقابل النبي (عليه الصلاة والسلام) مش عارف يقابله إزاي؟ طب اقابله إزاي؟ طيب هيبصلي إزاي؟ طب هكلمه إزاي؟ هو مش متخيل النبي هيقابله أصلاً. فراح لمين؟ ابن عمهم التاني علي ابن ابي طالب، فقال: (يا علي دلني ماذا أفعل؟ إزاي أقابله يعني؟ الدخلة إزاي؟ أنا عملت كتير قوي، أنا بقالي عشرين سنة بحارب الإسلام، هخش عليه إزاي؟ دا بيكرهني جداً).

فقال علي: (أنا هقولك تعمل إيه؟ الكلمتين اللي هقولهملك دول تعملهم متسألنيش ليه. قاله: قُل. قال: إذا لاقيت النبي عليه الصلاة والسلام فاستقبله من وجهه، وقل له فوراً ﴿ تالله لقد اثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ﴾

ثم قال علي: فإن النبي عليه الصلاة والسلام لا يرضى أن يكون أحدٌ أفضل منه عند الله.

هو فاهم بيقول إيه علي بن أبي طالب. لكن أبو سفيان ما يعرفش هو بيتقاله كده ليه؟ فقاله: خلاص أنا هعمل اللي أنت قُلت عليه وخلاص. فراح للنبي عليه الصلاة والسلام أول ما شافه دخل عليه على طول قبل ما يقول أي حاجة، قال ﴿ تالله لقد اثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ﴾ فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ وكان يقرب أبا سفيان بن الحارث تقريب غير عادي، وكان يحبه حباً جماً، وكان يقول له: [لعلي أرى فيك خلفاً من حمزة بن عبد المطلب] كان أبو سفيان فارس كبير يقوله: انا مستنيك تبقى زي حمزة وأحسن منه، شد حيلك 💪. كان بيحبه أوي. ❤

بس الدخلة شوف الدخلة إزاي، وعلي بن أبي طالب عرف إزاي إن النبي عليه الصلاة والسلام مش هيخذل ظن علي فيه، لإن هو عارف النبي متربي على إيه؟ متربي من الله سبحانه وتعالى إن أنت مترضاش أي حد يسبقك لربنا. دايماً أنت بتبقى دايماً سبّاق، دايما عايز أنت اللي تغلب، إزاي يوسف عليه السلام يعديني لأ أنا برضو أبقى زيه أو أحسن منه في الموقف ده، زي ما هو سامح إخواته أنا سامح ابن عمي. وزي ما هو قرب إخواته أنا أقرب ابن عمي.

ربنا بيوصف الناس أصحاب الهمم العالية قال: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ أو يصف دايماً الحاجات الجامدة إن اللي بيعملها رجالة. ربنا قال: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن

ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ صح؟ بس في حاجات معينة اتكلم فيها عن رجال. يقول: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾

قال: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾

مقام الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾

مقام النصيحة، مقام إنقاذ الناس، مقام الوقوف في حاجات الناس. تجد دايماً الرجولة ديه في القرآن ارتبطت بمواقف الهمم العالية أوالقرآن يستعمل الأسلوب الصريح﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾

فالقرآن استعمل طرق عدة عشان يستثيرك في التوجه ده، وإذا انتقلت إلى السنة وجدت السنة برضو بديعة في هذا الأمر. النبي عليه الصلاة والسلام دايماً يحفز أصحابه (عليه الصلاة والسلام) إن هما يطلبوا الحاجات العالية. فمثلاً يقول (النبي عليه الصلاة والسلام): [احرص على ما ينفعك] هذه قاعدة جليلة، احرص على ما ينفعك.

أنا عندي ساعة فاضية ممكن ألعب بلايستيشن، ممكن أفتح الفيس بوك، ممكن أعمل شوية بوستات دينية، ممكن اقرأ كتاب، ممكن أجيب وردي في القرآن، ممكن أسمع قرآن، احرص علي ما ينفعك. الحاجات ديه فيها حاجات خير، وحاجات شر، وحاجات أحسن من حاجات اختار أنهي؟

القاعدة الجليلة: احرص على ما ينفعك. لا أنا عندي ساعة هجيب ورد المراجعة ده أهم حاجة عندي.

ما فى ناس برضو من مظاهر الهمة الدنيئة أنك أنت تتخير من الأعمال الصالحة أقلها أهمية. وتتحجج إن إحنا مبنعملش حاجة وحشة. ما هو خير برضو، واحد قاعد

مثلاً يشير بوستات دينية ماشي. يقول لك: خير، ما أنا مبعملش حاجة غلط. أيوة بس ده وقت ورد المراجعة. دا أهم . فيمضي العمر في الأعمال المفضولة والأعمال اللي هي مطلوبة- اللي هي بتشحنك، اللي هي بتعليك، اللي هي بتزودك- ما تعملهاش. وأنت ضميرك مش بيأنبك لإن أنت مش بتعمل حاجة حرام. اه صح أنت مش بتعمل حاجة حرام، بس أنت تركت الأفضل، تركت اللي كان هيخليك تتقدم، هتفضل في مكانك كتير لإنك أنت دايماً لما بتخير بين الأعمال الصالحة بتختار الأسهل، الحلو، السالك فاهم إزاي؟ ما بتختارش دايماً الصعب. ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾خش بقي في الثقيل أطلب معالي الأمور مش كده؟

طريقة السنة قال النبي (عليه الصلاة والسلام): [اللهم اني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد]

وكان يقول: "إنَّ اللهَ يُحِبُّ معاليَ الأمورِ وأشرافَها ويكرَهُ سَفْسافَها ".هكذا يربي الصحابة، لذلك الصحابة اتربوا القصة ديه ما كان أحد يوم يحب سفاسف الأمور، ولا يرضى بها أبداً. وكان يقول :

"ومن أصبح وهمُّه الآخرةُ جمع اللهُ له همَّه وحفظ عليه ضَيْعَتَه وجعل غناه في قلبِه وأَتَتْه الدُّنيا وهي راغمةٌ من أصبح وهمُّه الدُّنيا شتَّتَ اللهُ عليه أمرَه وفرَّق عليه ضَيْعَتَه وجعل فقرَه بين عينَيه ولم يأتِه من الدنيا إلا ما قدر له "

احتقار شديد لأمر الدنيا وأصحاب الهمم الدنيئة اللي هو مش عايز غير الدنيا.

وكان يعلمهم الهمة العالية ديه ممكن توديك فين يقول: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عليه لَاسْتَهَمُوا عليه، ولو يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، ولو يَعْلَمُونَ ما في العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُما ولو حَبْوًا"

لو عارفين إيه اللي في صلاة الفجر والعشاء من أجور، ولو مشلول هيجي ماشي على إيديه ويقول للصحابة: "يقالُ لصاحِبِ القرآنِ اقرَأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها"

فبيقولهم الآخر، هات الآخر ما ترضاش بأقل من الآخر. ابذل وقتك، ومجهودك حتى تصل إلى النهاية .يقول: "إذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى".

يقول:

"إذا سَأَلَ أحدُكُم فلْيُكْثِرْ ، فإنَّما يَسألُ رَبَّهُ"

اسأل الحاجات العالية، اسأل الحاجات العظيمة.شوف سليمان عليه السلام الهمة العالية عجيب جداً سليمان في الدعاء.﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾. يعني لا يمنعك شيء أنت الوهاب ففعل سبحانه وتعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ

وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾

يعني مخدش حاجة من أجر الآخرة. ليه أنت مش بتدعي بحاجة زي كده؟ ليه لما بتدعي حتى أنت نفسك حتى بخلان على نفسك بالدعاء يا أخي يعني تقول: [يا رب، يا رب أصلي] ماشي كويس، ليه مبتطلبش يا رب أبقى من العلماء يا رب أبقى من الدعاة. يا رب أبقى من العُبّاد، يا رب أبقى من المقربين منك يا رب، يارب أكون من السابقين الأولين. ليه ما بتعملش كده؟ حتى الدعاء يعني الدعاء هيكلفك إيه؟ حتى الدعاء همتك فيه يعني ضعيفة جداً، ضعيفة جداً. تطلب حاجة على قدك خالص. طب ليه؟ أنت لما بتطلب بتطلب على قدك وإلا على قدر الله سبحانه وتعالى؟ هو سليمان قال: إنك أنت الوهاب، ولا قال: إنني أنا أستحق. قال إنك أنت الوهاب.

ما لو هقيسها عليا هاطلب أقل من كده. لكن أنا قايس على ملكك أنت، وقدرتك أنت، قدرته ليس لها حدود. فليكن طلبك بلا حدود مش كده؟ اطلب من قلبك، بس متطلبش طلب الكداب اللي هو بيطلب مبيعملش حاجة لأ. مينفعش واحد بقول يارب أطلع الأول على الفصل ومرحش الإمتحان. طب إزاي؟ ورقتي تتلغبط مثلاً مع واحد طب ما أنت مروحتش أصلاً فاهم يعني لازم تعمل حاجة. فده طلب كداب إنك أنت تطلب بدون عمل تمام.

طيب الصحابة بقى الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم لما اتربوا التربية ديه بقى العالية من النبي عليه الصلاة والسلام عملوا إيه؟ كسروا الدنيا، طلع منهم نماذج عجيبة،

أبو هريرة رضي الله عنه. النبي (عليه الصلاة والسلام) بيوزع الغنائم فجه دور أبو هريرة لقاه قاعد ساكت مبيقولش حاجة ولا بيتكلم، فقال: يا أبو هريرة ألا تسألني مما سأل أصحابك من الغنائم؟ فقال يا رسول الله يعني غنائم إيه وبتاع إيه – أنت عارف غنيمة يعني إيه؟ يعني ممكن الواحد يطلعله بمليون جنيه مثلاً في الغنيمة ديه، يطلعله مثلاً بعشرة من الإبل رقم ضخم جداً بالنسبة لنا مائة ألف غير بقى الدراهم والدنانير- مش بيتكلم في حاجة مش بيزهد في غنائم يعني اثنين جنيه وربع يعني، لأ الغنيمة ديه ممكن الواحد فعلاً يطلعله بمليون جنيه في غزوة عادي يعني. ما بيغزو بلد يا إخوانا، بيأخد فلوس بلد، وهمّا كلهم بيبقى ألف واحد مثلاً تخيل الفلوس ديه لما تتوزع على ألف واحد، يبأخد كام الواحد؟ يعني رقم ضخم جداً. طب هريرة مش في باله أصلاً القصة ديه، يقول يا رسول الله: (أسألك أن تعلمني مما علمك الله) بس هو دا اللي أنا عايزه فالنبي فرح به جدا، قال أبو هريرة راح النبي قلع ،كان في حاجة مغطي بها ضهره قلعها وفردها قدام أبو هريرة ثم حدّث أبو هريرة وأبو هريرة يسمع، حدّثه و أبو هريرة يسمع، حدثه و أبو هريرة يسمع، فقال يا أبا هريرة :[اجمع هذه الشملة

إليّك] ضمها إليك، جمع الشملة وضمها إليه أبو هريرة قال: (ومن يومها وأنا لا أنسى حرفاً حفظته من الرسول عليه الصلاة والسلام)

لذلك لا تعجب إن أبو هريرة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام تلت سنين بس، تلت سنين. وفي التلت سنين ديه كان أكتر واحد يروي عن النبي عليه والسلام. بسبب الهمة العالية.

أبو هريرة كان قاعد مع زيد بن ثابت وقاعد مع واحد تاني ماتذكرش اسمه يعني في الحديث، فالنبي عليه الصلاة والسلام كان موجود، فقالهم: ادعوا وأنا هأمّن. فرحوا أوي. فبدأ زيد ابن ثابت ودعا وأحسن، النبي عليه الصلاة والسلام يقول آمين آمين. جميلة وبعد كدا الثاني دعا والنبي عليه الصلاة والسلام قال آمين آمين، فرح جداً. جه دور أبو هريرة، قال اسأل أبا هريرة فقال ابو هريرة: (اللهم إني أسألك كما سأل صاحبيّ، وأسألك علماً لا ينسى) فقال النبي: آمين. فقال زيد، وأنا يا رسول الله اسألك علماً لا ينسى فقال سبقك بها الغلام الدوسيّ.

خلاص كل واحد خد دوره. مقلش ليه؟ مقلتش ليه لما جه الدور عليك؟ قلت كل حاجة نسيت العلم الذي لا ينسي ليه؟ أبو هريرة جاب من الآخر، هأخد اللي الناس خدوه دا كله وياريت كمان علم لا ينسي. جاب من الآخر كان راجل عادي يعني يذكر في طرائف الحج، يعني الناس بتحكي يعني، إن واحد دخل يعني مش معاصر، قديم يعني، دخل الى الحرم وجد الناس بقى اللي على الملتزم واللي بيبكي واللي عند الحجر

واللي عند المقام وكله بقى إيه منهار في الدعاء والبكاء وبتاع، فقال: (كنت لا أحسن الدعاء معرفش أدعي إيه؟ فدخل رفع يديه للسماء وقال: (اللهم إني أسألك كل ما سأل هؤلاء) ثم مضى. بس هو دا اللي عمله كويس جداً يعني لو ربنا استجابله خلصت خلاص هو خد كله يا رب كل اللي قالوه بقي ادهولي أنا وخلاص أنا مش عارف أقول إيه؟ فيعني شوف رغم إن هو مبيعرفش يدعي، بس عنده همة. فالهمة ديه سبحان الله ربنا هداه يقول إيه. يا رب كل اللي قالوه ده يلا تبعنا تمام، سبحان الله.

عكاشة بن محصن طبعاً أنتو عارفين لما النبي عليه الصلاة والسلام قعد يوصف الناس اللي يدخلوا الجنة بغير حساب، قال يا رسول الله: ادعو الله لي أن أكون منهم. قال: أنت منهم. قام رجل آخر: ادعوا الله لي أن أكون منهم. قال: سبقك بها عكاشة. طب ليه؟ لأ بيعلمهم. يبقى الأول لا مفيش. طب خلاص ده فرق بيني وبينه ثانية واحدة، هي تربية. تقول الأول تكسب. تاني معلش. خسرت بونت أنت كده. تمام.

عكاشة بن المحصن يوم خيبر لما الصحابة الكرام تنافسوا على الإمارة لأول مرة في حياتهم ليه؟ لكلمة قالها النبي عليه الصلاة والسلام يوم خيبر قال: (لأعطين الراية غداً لرجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه). فبات الصحابة يدكون، يعني يفكروا مين ده البطل اللي هياخد الراية. قال عمر: (ما تمنيت الإمارة في حياتي إلا يوم خيبر) علشان الكلمة ديه فبيقول لما اصبحنا في الصباح فكان

كلٌ منا يشرئب للنبي (عليه الصلاة والسلام) كله بقى ، أنا جامد جداً مفيش بقى، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: [أين علي ابن ابي طالب] ويعني الناس بقى اتصدموا صدمة جامدة جداً إن اللي فاز بالمنقبة ديه على رضي الله عنه وأرضاه.

ربيعة بن كعب الأسلمي كان بيوضي النبي عليه الصلاة والسلام وكان بيساعده، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: [يا ربيعة سلني سلني ما شئت يا ربيعة] فقال ربيعة: (انْظُر يا رسول الله) استني ثانيه لما أفكر دا موضوع كبير، قال: (فتفكرت في الدنيا فوجدت أنها فانية) هطلب إيه يعني قصر؟ زوجة ؟ مال؟ اطلب إيه؟ إيه اللي هطلبه في الدنيا؟ ما هو كله رايح. قال: (ثم فكرت في أمر الآخرة فعلمت أنها الباقية، ثم فكرت في المنازل، فما وجدت منزلاً أفضل من منزل النبي عليه الصلاة والسلام، فقلت: يا رسول الله أسألك مرافقتك في الجنة)، قال: أو غير ذلك يا ربيعة؟ قال: (لا هو ذاك) يعني مفيش حاجة في الدنيا تتطلب كله مالوش لازمة، كله محصل بعضه هي نومة أقل، أكل أقل، كله موتة في الآخر، المهم مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. الناس ديه متربية تربية عالية جداً حتى النساء يا إخوانا، الأمر ما لم يكن مقتصر على الرجال

ابن عباس كان يمشي مع عطاء ابن ابي رباح، فقال ابن عباس: يا عطاء ألا أريك إمرأة من أهل الجنة؟ قاله امرأة من أهل الجنة! فين ديه؟ تسير بيننا! قال: نعم أدلك على

إمرأة من أهل الجنة شهد لها النبي عليه الصلاة والسلام أنها من أهل الجنة. قال من هذه المرأة؟ قال هل ترى هذه المرأة السوداء؟ رأى سوداء قبيحة لا يؤبه لها في المجتمع، وكان يصيبها الصرع الناس عارفة إن هي بيجيلها صرع واحدة مريضة مين ديه؟ ليه؟ فقال: هذه المرأة التي تصرع، هذه السوداء التي تصرع، جاءت إلى النبي عليه الصلاة والسلام يوماً، فقالت يا رسول الله إني أصرع بيجيلي صرع. عارف يعني إيه ست يجيلها صرع؟ حاجة صعبة جداً، حاجة لا تحتمل، أنت بتشوف راجل بيصعب عليك، ما بالك لو ست تصرع، ممكن يحصل كده في الشارع. قالت: (إني أصرع، وإني اتكشف) ديه مصيبة تانية لما بصرع ممكن يعني أبين عورتي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "إِنْ شِئْتِ صَبَرتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَكِ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا "

أتصرع ماشي، أتكشف لأ ✕ فدعا لها ألا تتكشف حين تصرع. فكانت تصرع ولا تتكشف. هي ديه المرأة من نساء الجنة. ورضيت أن تفضل عندها صرع طول حياتها. وتصبر عليه، بس تخش الجنة. سبحان الله.

سعد بن خيثمة كان طالع غزوة بدر مع النبي عليه الصلاة والسلام فكان لازم حد يقعد وحد يطلع فكان أبوه عايز حد يقعد مع النساء، فهو وأبوه اتنافسوا راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام. قالهم واحد فيكم يطلع ولازم واحد يقعد مع النساء،

مكنش في غيرهم، فأبو سعد قاله: دا أبوك بقى أطلع أنا بقى. (قاله: لا، لو كانت غير الجنة لآثرتك بها يا أبي ولكنها الجنة)

معلش هنا نقطة من أول السطر، مقدرش، سامحني. فقضي النبي عليه الصلاة والسلام أن يستهما، عملوا قرعة خرج سهم سعد بن خيثمة الابن. وخرج يوم بدر وقتل رضي الله عنه وأرضاه. عجيب أمر الصحابة الكرام إزاي وصلوا إلى ذلك، مربط الفرس: الزهد في الدنيا، الزهد في الدنيا؛

لإن دايماً- أنا قُلتلكم- في ارتباط وثيق بين دنائة الهمة دايماً، وبين شيء من الدنيا. لإن دايماً دنيئ الهمة اللي خلاه كده، إن هو بدل الحاجة المهمة ديه عمل حاجة دنيوية، أكلة، شربة، نومة، فسحة، حاجة كده المهم ضيعت الوقت وخلاص الفرق بين الأولاني والتاني إن همته دنيئة، إن هو يريد الحياة الدنيا أو يحبها أوي أو يعني بالنسباله هي حاجة كبيرة ممكن من أجلها يضحي بأمر من أمور الآخرة. لكن الإنسان اللي بيعرف قيمة الدنيا يزهد فيها، فإذا زهد فيها استطاع أن يجد وقت طويل لشغل الآخرة، ولما يعرف قيمة الآخرة يسارع إليها وبالتالي تعلو الإيه؟ تعلو الهمة، تعلو الهمة.

- **الأمر التاني من أسباب علو الهمة: أن يحافظ الإنسان على الوقت.**

ابن عقيل الحنبلي يقول: [إنه لا يحل لي أن أضيع ساعةً من عمري، فأنا بين مطالعة، ومدارسة، ومذاكرة، وكتابة. حتى إذا غلبني النوم انطرحت على الفراش وأعملت فكري، فلا أقوم إلا وأنا أعلم ماذا سأكتب، ماذا سأطالع و من سأناظر]. حتى وهو نايم بيفكر.

وكان الإمام البخاري ربما يقوم في الليلة الواحدة عشرين مرة يدون الفوائد. يعني هو نايم دماغه شغالة من كتر همته العالية وهو نايم بيفكر في الحديث، وبيحل مسائل، وبيحل إشكاليات، فممكن يقوم عشرين مرة في الليلة يكتب فوايد، أومال هو صاحي بيعمل إيه؟ شيء غريب.

قيل لأحدهم قف أكلمك، قال: أوقف الشمس مفيش وقت، مفيش وقت الدنيا بتجري، الدنيا بتجري ما في وقت نضيعه، من الحاجات العظيمة اللي تعينك على علو الهمة إنك أنت تصاحب أصحاب الهمة العالية، أنت تنقي بقى تنقي أصحابك بقى، اللي هو يكون أصلاً شخص عنده همة دائما، تلاقي بيطلب معالي الأمور؛لإن صاحب الهمة الدنيئة ديه عدوى، أنت صاحبك همته دنيئة، فيوم ما أنت تعديه بدرجة تحس إنك أنت يعني البخاري، لكن لو أنت صاحبك أصلاً جامد، متقدم، هتلاقي نفسك دائماً حاسس إن أنت ضايع، تعبان، وهو يقعد بيشدك، يسحبك. لذلك موضوع الصحبة ده موضوع مهم جداً.

قال النبي عليه الصلاة والسلام ((إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْه)).

وكان جعفر يقول: [كنت إذا وجدت في قلبي قسوة ذهبت إلى محمد ابن واسع، فأنظر إليه نظرة فأفيق أسبوعاً]. أقعد أسبوع شغال مية مية علشان بصيت في وشه، شفته بس. أومال هو لو صاحبه كان عمل إيه؟

ابن المبارك يقول: [كنت إذا نظرت إلى الفضيل ابن عياض مقت نفسي- كرهت نفسي- واستحقرت عملي واستحقرت كل حاجة عملتها في حياتي- وجدد لي الحزن، وعملت أياماً]. دا ابن المبارك نعمل إيه إحنا؟ نشوف مين طيب يعني؟ مين يأثر فينا؟ الفضيل بن عياض عجيب سبحان الله.

الإمام ابن عقيل الحنبلي -اللي أنا لسه قايلكم ده- بيقول إيه اللي خلاني كده؟ بيحكي بقى في قصته يقول عصمني الله من عنفوان الشبيبة وأنا شاب ربنا كان هاديني كدا، الشباب بالذات؛ لإن كل الإنتاج بيبقي في الشباب، بيقول وأنا في الشباب ربنا كرمني إن أنا كنت شاب مطشتش مع الشباب. قال: [لقد قصر الله محبتي على العلم، وأهل العلم، فما خالطت لَعّاباً قط، ولا عاشرت أحداً إلا أمثالي من طلبة العلم].

يعني عمري ما عرفت أحد إلا طلبة العلم بس. هم دول اللي كنت أعرفهم. معرفش بقى العيال اللي بتلعب، والعيال اللي بتشرب، والعيال اللي بتقف على القمة، والكلام ده. عمري ما كان ليا واحد صاحبي كده. بيقول ده ربنا كرمني بالموضوع ده.

عشان كده أنا بقيت ابن عقيل الحنبلي اللي أنتم بتتعجبوا منه، اللي كتب كتاب الفنون في 800 مجلد. أكبر كتاب في التاريخ.

فبيقول إيه الأسباب؟.

- الأسباب إن هو مكنش بيضيع وقته،
- و من الأسباب إن هو كان كل أصحابه طلبة علم،

علشان كده نشأ نشأة عالية جداً. فمصاحبة أصحاب الهمة العالية طبعاً ليه أثر كبير جداً. من ذلك التحول عن البيئة المثبطة. لازم تغيرها، لازم تبعد عنها. لما الراجل قاله: (ومنْ يحُولُ بيْنَهُ وبيْنَ التوْبة؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وكَذَا، فإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يعْبُدُونَ الله تَعَالَى فاعْبُدِ الله مَعَهُمْ، ولاَ تَرْجعْ إِلى أَرْضِكَ فإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ) طول ما أنت في المكان ده، وسط الناس ديه عمرك ماهتتقدم أبداً، لازم تبعد عنه، لازم تسيبهم ،لازم تغيرهم. التحول عن الإيه ؟ عن البيئة المثبطة.

• من الحاجات اللي تعين على علو الهمة ذكر الموت

لإن ذكر الموت يا إخواني بيخليك تسخن بقى، تجري، تنجز، تسرع. لما بيقرب الإمتحان الطالب بيذاكر جامد، طب إمتحان البني آدم امتى؟ موت. طب امتى؟ معرفش، ماهي ديه المشكلة. طب ليه مبتفترضش إن هو النهاردة وتشتغل على كده، هو مش ممكن يبقي النهاردة؟ ممكن جداً، وارد، احتمال كبير. ممكن يبقى بكرة. طب مين اللي كويس في الإمتحان اللي هو مبينساش الموت أبداً، مينسهوش أبداً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: "أكثروا ذكر هادم اللَّذات: الموت".رواه الترمذي أكثروا من ذكر هادم اللذات. فلما تُكثِر من ذكر الموت تجد كل يوم همتك عالية.هي الوصية ديه: [إذا أصبحت فلا تنتظر المساء]

وكانت واحدة من السلف تقوم الليل، تقول: [قومي هذه الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها] قال: فتقوم حتى تصبح، فإذا حضر الصباح قالت: [هذا صباحك لا صباح لك إلا هذا الصباح] فتجتهد في العمل حتى تمسي كل ليلة تقول كده تقول لها ديه آخر الليلة، ده آخر صبح، ديه آخر ليلة، دا آخر صبح، فضلت على كده حتى ماتت على خير حال رحمها الله رحمةً واسعة.

الحسن البصري راح زار واحد بيحتضرمات قدامه فرجع بيته فمراته بتعمل أكل عادي، فبتحطله الأكل، قال: [عليك بطعامك، وشرابك فإني رأيت اليوم مصرعاً لا أزال أعمل له حتى ألقى الله] مش قادر أنسى المشهد اللي شفته ده أكل إيه، وشرب إيه، ونوم إيه اللي بتتكلمي فيه. شيلي الأكل ده أنا مش فاضي أتكلم خلاص، اللي شفته النهاردة ده نساني كل أمور الدنيا، أنا هفضل أشتغل بس في أمور الآخرة الحاجات ديه بتجدد فيك الهمة إنك تشوف مصرع قدامك إنك تذكر الموت، إنك تحضر ميت، إنك تزور مقابر. الدعاء قوي جداً في جلب علو الهمة.

- **من الحاجات ديه التركيز يا إخوانا**

التركيز دايماً الحاجات اللي بتدمر، بتضيع همتك التشتيت. إنك أنت تشتغل في 100 حاجة مع بعض. شوية فيس، شوية تويتر، شوية كتاب، شوية مذاكرة، شوية مراجعة، شوية قراية عمرك ما بتنجز ليه؟ مش مركز.

التركيز ده بيعمل إنتاج رهيب، كان في متخصص في علم النفس اسمه ويليام مولتون مارستين بيقول: [العقل الإنساني له كفاءة مدهشة إذا ركز تركيزاً قوياً حاداً].

ونقل عن وليام جيمس قال: [إن الفرق بين العباقرة وغيرهم من الناس العاديين ليس مرجعه إلى صفة أو موهبة فطرية للعقل بل إلى الموضوعات والغايات التي يوجهون إليها هممهم، وإلى درجة التركيز التي يسعهم أن يبلغوها]

بعد كده ويليام مولتون بيعلق، يقول: [وهذه القدرة تكتسب بالمران- تمرين يعني- وتتطلب صبر فإن الإنتقال من الشرود- التشتيت ده- إلى حصر الذهن حصراً بيناً محكماً، هو ثمرة جهد مُلِح، وليس بكثير أن ترد عقلك إلى التركيز ولو خمسين مرة -يروح ترجعه يروح ترجعه- ومائة مرة إلى الموضوع الذي اعتزمت معالجته، فإن الخواطر توشك أن ترحل عنك، وتترك الفراغ لما ركزت عليه وحددت فيه الهدف]

السلف كانوا بينجزوا ليه يا إخوانا؟ علشان كانوا بيركزوا، ممكن يركز في حاجه حتي روي عنهم أشياء غريبة، كان ممكن الواحد فيهم يمشي يقرأ في كتاب فيصطدم بعمود، وحاجات ممكن تضحكك بس هي فعلاً. في واحد فيهم مات في الطريق كان بيقرأ وقع في حفرة مات. يعني ممكن مشفش الحفرة فعلاً. ديه حاجة مبالغ فيها لكن بقولك قد إيه السلف كان ممكن يركز في الكتاب، يركز في فكرة، يركز في موضوع عشان كده كان بينجز.

كان الخليل بن أحمد "إمام اللغة" يخرج من منزله فلا يشعر إلا وهو في الصحراء. يعني كان ممكن يقعد يقرأ لغاية ما يلاقى نفسه علي البحر كده ميعرفش يعني، مشكلة.

ابن سحنون كان عالم برضو، كان بيقعد بالليل يقرأ ويكتب فدخلت عليه أخته، هي عارفة ميعاد العَشاء، فوضعت له العَشاء، ثم جاءته بعد ساعة فوجدت العشاء كما هو لم يتحرك، ابن سحنون قاعد مركز بس، يكتب بس، قال فاطعمته بيدها، افتح فمك، خد كل كل، أكل وخلص العَشاء، قالت ثم ناداني في آخر الليل وقال: أين العشاء، قالت: والله لقد وضعته أمامك وأكلتك بيدي، قال: ما انتبهت إليك. أنت متخيل!! أكلته الأكل كله مخدش باله خالص، مخدش باله يعني لو ملح ناقص إديله، أي حاجة كان هيدوس. إحنا مركزين في حاجات تانية خالص. أنت النوتفيكيشن تطلعلك من هنا افتح بسرعة، الحق بسرعه اكتب، على ما تركز تاني شوف بقي بتستهلك كام وقت عشان تقرأ في صفحة في كتاب، وإلا تحفظ عشر آيات مشكلة كبيرة. التركيز ده بيخليك تنجز. فلازم إنك أنت تركز.

• أخيراً الحاجات اللي تحمسك أوي إنك أنت تشوف همة العواجيز.

بعض الناس ممكن يبقى بيسمع الكلام ده، يقولك يااه ربنا يقويكم يا شباب بقى، شدوا حيلكم، مليش أنا دعوة بالقصة ديه. لأ وكمان الشاب لما يسمع الكلام ده يستحي. ابن المبارك كان يطلب العلم إلى أن كبر، فقيل له إلى متى تطلب العلم يا ابن المبارك؟ قال: حتى الممات إن شاء الله. فاكرين ابن عقيل الحنبلي اللي قُلت لكم عليه

ده. كان ابن عقيل الحنبلي يقول: [إني لأجد من همتي وأنا ابن الثمانين الآن أكثر مما أجد وأنا ابن العشرين سنة]. يعني وأنا عندي ثمانين سنة بطلب العلم دلوقتي، أكثر مما كنت بطلبه وأنا عندي عشرين سنة.

وكانوا يقولوله دا أنت شعرك شاب، شعرك أبيض يا عم الشيخ، ريح بقى فكان يرد عليهم بابيات من الشعر يقول:

ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خُلقي*** ولا ولائي ولاديني ولا كرمي

ولكن انتاب شعري غير صبغته *** والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم

كلام كبير.

ابن الجوزي رحمه الله تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة يعني بعد ما بلغ ثمانين سنة لاقي نفسه خلص كل العلم، كل حاجة خلصها، وألف في كل علم مؤلفات، حتى عدوا مؤلفاته فقالوا ألّف ألف مؤلف، جه وهو عنده ثمانين سنة، اكتشف إن الحاجة الوحيدة اللي مطلبهاش القراءات فقال والله لا مش هسيبها، فخلص القراءات العشر وهو عنده ثمانين سنة وختمها. وبعد كده بيوصف حاله يقول- بعد ما كان عنده ثمانين سنة وخلص القراءات- مش لاقي حاجة يعملها بقي. فقال :

الله أسأل أن يطول مدتي ** وأنال بالإنعام ما في نيتي

لي همة فى العلم ما من مثلها** وهي التي جنت النحول هي التي

كم كان لي من مجلس** لو شبهت حالاته لتشبهت بالجنة

الإمام القفال: إمام في اللغة كبير. كان مرة بعد ما كان عدى أربعين سنة، قال ما أطلب العلم، ثم قال كيف اطلب؟ ومتى اطلب؟ بعد كده وهو راجع شاف جاموسة بتلف في ساقية، ومربوطة بحبل، كان في الساقية ديه بتعدي الساقية ديه دايماً على صخرة فلقى إن الحبل أثر في الصخرة، ساب فيها علامة. فقال: لقد أثر الحبل في الصخر من طول الأثر يعني من كتر ما حك فيه أثر في الصخرة، فما بالي لا أطلب العلم، أطلبه شيئاً فشيئاً فلعلي أصل. وطلب العلم وصار بعد سنين إمام كبير في اللغة، ومرجع كبير في اللغة. تعلمون ابن حزمٍ بدأ طلب العلم وهو عنده ستة وعشرين سنة ، ستة وعشرين سنة يعني أكبر من نص المسجد، ابن حزم بدأ طلب العلم وعنده 26 سنة .العز ابن عبد السلام بدأ طلب العلم وكان سنه كبير لم يكن صغيراً رحمه الله رحمةً واسعة.

من الأشياء التي تجعلك تستحي من نفسك، تستحي من همتك أن ترى همة عالية عند أهل الضلال. قال تعالى ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾

أين سعيك أنت لتصلح فيها؟

الكفار يصبرون على آلهتهم ويتمسكون بما هم عليه من الباطل فأنت أولى بك أن تتمسك بما أنت عليه من الحق.

دكتور عبد الودود شلبي في كتابه محكمة التاريخ ذكر قصة قوية جداً تدلك على همة بتوع التبشير والكلام ده أو التنصير يعني. بيقول بيحكي إن هو راح مركز من المراكز ديه، بيقول: [أذكر أني ترددت كثيراً جداً على مركز من مراكز إعداد المبشرين في مدريد، وفي فناء المبنى الواسع وضعوا لوحة كبيرة كتبوا عليها: أيها المبشر الشاب نحن لا نعدك بوظيفة أوعمل أو سكن أو فراش وثير، إننا ننذرك بأنك لن تجد في عملك التبشيري إلا التعب، والمرض -يروح أفريقيا بقى- كل ما سنقدمه إليك هو العلم والخبز وفراش خشن في كوخ فقير، أجرك كله ستجده عند الله، إذا أدركك الموت وأنت في طريق المسيح ستكون من السعداء]. بيقول هذه الكلمات حركت جند الشيطان المبشرين بالنيران: من حملة الشهادات، والصيادلة، والأطباء، والجراحين وجميع التخصصات، فذهبوا إلى الصحاري القاحلة في أفريقيا، ومكثوا هنالك السنين، وسط المستنقعات المليئة بالنتن والميكروبات دون راتب، دون منصب، ولو أراد أحدهم العمل بمؤهله لربح مئات الآلاف من الدولارات، ولكنه ضحى بكل ذلك من أجل الباطل الذي يعتقد أنه صحيحٌ وحق. أنت أولى بهذه الهمة العالية من هؤلاء المبشرين الضائعين، أنت صاحب الحق

قال عمر: [اللهم إني أشكو إليك جلد الفاجر، وعجز الثقة]

لذلك إحنا اتكلمنا النهاردة عن: إنك أنت تكون صاحب همة عالية في الإلتزام مترضاش بالدونية أبداً، إنما ترضى بمعالي الأمور. تبذل تتعب علشان توصل للمكانة

اللي أنت عايزها من الله سبحانه وتعالى. لكن لو أنت ريحت، أنا هخشي إن أنت متكملش أصلاً أو تفضل سنين طويلة في نفس المكان أو تكون عرضة للانتكاس في أي وقت، لكن لما تعلو همتك أنت بتأمن نفسك إنك أنت بإذن الله من الصعب جداً إنك أنت تنتكس، أو إنك أنت يحصلك أي صدمة في التزامك.فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا علو الهمة جزاكم الله خيراً علي حسن استماعكم، وأعتذر عن الإطالة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. ۞

لاتنسونا من صالح دعائكم.